التوتر التي تصاحبها كما يتبين من الجدول التالي لسنوات مختارة (١٩) :

السنة	اجمالي المبيعات (بالمليون دولار)
١٩٥٥	٤٣ر٥
١٩٥٦	٥٤ر٥
١٩٥٧	٤٩ر٨
١٩٦٦	٩٠ر٩
١٩٦٧	٢١٧ر٥
١٩٦٨	١٣٠ر٥

ويصور الجدول كيف يقفز رقم المبيعات في عام الحرب عن رقم مبيعات العـــام السابق واللاحق على حد سواء ٠

ولكن العلاقة الجدلية بين العجز المالي وبين ظاهرة الحرب تكشف جانبا اخر من الصورة ٠ لانه اذا كان شن الحرب يكون منفذا للسلطات الاسرائيلية للخروج من مأزق العجز المالي المتزايد وذلك بجذب المزيد من رؤوس الاموال والهبات ، فان نشـــوب الحرب ، وبالتالي تزايد حجم الانفاق العسكري الذي اصبح يمثل اكثر من ثلث اجمالي الناتج القومي ، بل ويزيد عن ٩٠٪ من حصيلة الضرائب الاسرائيلية ، يؤدي بدوره الى تزايد العجز المالي ٠ اذ يتمخض عن ارتفاع واردات العتاد والســـلاح استمرار تزايد العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي ، وفضلا عن ذلك فان توفيـر موارد للانفاق العسكري المتزايد ـ وهو قرار سياسي ـ من خلال فرض ضرائب ترفع اسعار السلع ينعكس في زيادة معدلات التضخم وهي احدى المشاكل التـــي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي ٠ وتتشابك وتتصل خيوط المشاكل التي تشكل نسيج الازمة الاقتصادية ٠٠ فالتضخم يرفع اسعار صادرات اسرائيل ، ويضعف قدرتهـا التنافسية في الاسواق العالمية ، ويقلل بالتالي صادراتها للعالم الخارجي بينما ترتفع وارداتها ، مما يزيد العجز في ميزان المدفوعات ، وازاء تزايد العجز تقل القدرة الاستيعابية ، ومعها تتضاءل رؤوس الاموال الاجنبية الباحثة عن الاستثمار المربح ، مثلا في عام ١٩٧٤ انخفضت رؤوس الاموال بنسبة ٤٥٪ عما كانت عليه قبل حرب اكتوبر (٢٠) ٠

(٦) انخفاض معدل النمو الاقتصادي : تكتنف بحث العلاقة بين التغير في معدل النمو الاقتصادي وتفضيل القيادة الاسرائيلية جو الحرب والتوتر صعاب عديدة اهمها وجود فجوة زمنية بين حدوث التغير في معدل النمو ذاته وبين امكانية قياس هـــذا التغير، الامر الذي يجعل محاولة الكشف عن هذه العلاقة ضربا من التنجيم والتخمين٠ ولكن مع ذلك فان قراءة ارقام معدل النمو الاقتصادي السنوي في فترات مختارة يظهر على الوجه التالي (٢١) :

السنة	نسبة نمو اجمالي الناتج القومي
١٩٥٥	٪١٢ر٩
١٩٥٦	٪٩ر٢
١٩٥٧	٪٨ر٦
١٩٦٦	٪١ر١
١٩٦٧	٪٢ر٢
١٩٦٨	٪١٤ر٩

ومن هذه الارقام يتضح انه في حين يتجه فيها معدل النمو الاقتصادي الى الهبوط عن المتوسط السنوي لمعدل النمو الاقتصادي في اسرائيل خلال العشرين سنة الاولى